

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المناهج الكمية في بحوث الصحافة - السنة الأولى ماستر صحافة مطبوعة والإلكترونية - الأستاذة ركوك خولة

المحاضرة السابعة: الاختبارات السوسيومترية في البحوث الكمية

أولاً: مفهوم الاختبار السوسيومتري:

يعرف الاختبار السوسيومتري على أنه المدخل العلمي لقياس العلاقات الإنسانية والاتجاهات نحو الظواهر والأحداث وتقديمها في صياغة كمية محددة، بل يرى بعض العلماء أن استخدام القياس السوسيومتري على كافة أنواع العلاقات والتنظيمات المتداخلة بين الإنسان والشبكة الاجتماعية التي يرتبط بموجبها.

يعتبر مورينو Moreno أول من فكر في الطريقة السوسيومترية كمنهج وأطلق عليه القياس السوسيومتري أو القياس الاجتماعي Sociometry لتحليل العلاقات المتبادلة بين الأفراد داخل الجماعة. ويتألف لفظ Sociometry من شقين أحدهما لاتيني والآخر يوناني وهما Metrum, socius ويعنى القياس الاجتماعي أو قياس العلاقات الاجتماعية، ولم يكن الاختبار السوسيومتري مجرد اختبار في ذاته، وإنما هو وسيلة لقياس موضوعات بعينها.

والاختبار السوسيومتري هو تقنية بسيطة جدا تجرى على أفراد جماعة يعبرون عن رغباتهم الذاتية بالاستناد إلى معيار أو مجموعة معايير يعطيها الباحث وهي تتعلق بالوضعيات التي تعيشها هذه الجماعة.

ثانياً: أهمية استخدام الاختبار السوسيومتري:

- يعد أداة مهمة لقياس علاقات التجاذب والرفض بين الأفراد الذين يشكلون مجموعة ما.

- يعد أحد أكثر الطرق فعالية لتحديد الحالة الكامنة بالجماعة لأنه يقوم على قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة أو جماعات محددة خلال فترة معينة من الزمن.
- يعد أداة تكشف عن التنظيم غير الرسمي للجماعة، وكذلك عن المكانات والمراكز الاجتماعية للأفراد من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية.
- كما يعمل هذا القياس على تحليل شبكة العلاقات الاجتماعية في جعل ما هو مرئي وغير مرئي ظاهراً.

ثالثاً: إجراءات بناء الاختبارات السوسيومترية:

يمر هذا الاختبار على مجموعة من المراحل نذكرها كما يلي:

1. اختيار المعايير والموقف الاجتماعي.
2. اختيار أسئلة الاختبار.
3. اختيار أسئلة التوقعات والإدراك السوسيومتري.
4. اعداد تعليمات الاختبار السوسيومتري.

رابعاً: أسس الاختبار السوسيومتري:

لا يتم الاختبار السوسيومتري بدون وجود عناصره ومقوماته ومن بينها:

1. الشبكة الاجتماعية "السوسيوغرام"
2. المكانة الاجتماعية (السوسيومتريّة)
3. التعرف على النجوم.
4. التعرف على المنبوذين
5. معرفة الاختيار غير المتبادل.
6. معرفة الجماعات الفرعية.
7. التعرف على المنعزلون.